الانسان مدني الطبع اي يحتاج في تعيشه الي التمدن وهو
اجتماعه مع بني نوعه ليتعاونوا ويتشاركوا في تحصيل
الغذا والمسكن وغير ذلك **كثيرا لافتقاره الي التعليم والتعلم**
لان تحصيل الاسباب المذكورة لما كانت بمعونة بني نوعه
ولا تتاتي الا بفهم ما في ضميرهم والدلالات الطبعية
والعقلية لا تفي بالغرض علي الوجه المطلوب اعني
الوجه المفصل كما يقتضيه التفحص وكذا لا تفي الاشا
والحركات للدلالة علي المعاني العقلية الصرفة **وكانت**
اللفظية والوضعية اعمها واسهلها فلها الاعتبار والشرفية امر
الهي هو ان الله سبحانه وتعالى وضع اصول الالفاظ
بازاء معاني لا تعد ولا تحصي ثم علم ادم الاسماء كلها
وتعلم منه بنوه بممارسة العادات بواسطة او بلا
واسطة واشتهرت من حيث الدلالة في كل درجة وطبقة
فللشهرة كانت اسهل الماخذ واما العموم فلما بيناه انه
لم يترك سبحانه وتعالى معني من المعاني المستعملة عندهم
الا وضع اللفظ بازائه وكل من الالفاظ الموضوعة
لمعان مشتهرة بينهم فكانت اللفظية الوضعية اشمل
الدلالات واسهلها **ومن هنا** اي لما ثبت كون الانسان
محتاجا الي التعليم والتعلم وذلك بالدلالة الوضعية واذ كل
منهما انما يكون لافادة المعاني من حيث هي هي دون العين
الخارجي والذهني واستفادتهما كذلك تبين **ان الالفاظ**
موضوعة للمعاني من حيث هي هي دون الصور الذهنية او الخا
رجية كما قيل وذلك وذلك لان الغرض من الوضع الاستعمال
فلما كان مناط الاستعمال المعاني من حيث هي كان مناط
الوضع ايضا تلك كما هو ظاهر فيكون هي الموضوع لها اعلم

انهم

انهم اختلفوا في الموضوع له الالفاظ فقيل الصورة الـ
الذهنية لانها الحاصلة في الذهن وفيه مع انه لا يستلزم
المدعي فان الصنايع من حيث هي ايضا اللهم الا ان يراد
به الحصول الشخصي بالذات نقول بالمنع ونستند بان
الموضوع له لا بد ان يكون ملتفتا اليه بالذات كما
نري في الوضع العام للموضوع له الخاص دون ان
يكون حاصلا بالذات علي ان من المعاني ما لا يوجد
في الذهن كذات الباري تعالي وذوات الهويات
الشخصية سيما المادية فلا يشمل الالفاظ الموضوعة
بازائها وقيل الاعيان الخارجية لانها مناط الاستعمال
والملتفت اليها بالذات وفيه مع انه منقوض بالطبايع
من حيث هي فان الاستعمال والالتفات يجري فيها اكثر
من الاعيان نقول يشكل بالالفاظ التي لا يوجد معانيها
الا في الذهن كالعلم والانتزاعيات والمعقولات الثانية
فحينئذ لا بد ان يقال بالتوزيع اي بعض الالفاظ لم
موضوعة للعين الخارجي كاسم الله تعالي واسما
الجزئيات المادية وبعضها للمفهومات الذهنية كلفظ
العلم وبعضها للطبايع من حيث هي هي كلفظ الانسان
والفرس ويراد بقول المصنف موضوعة للمعاني من حيث
هي هي انه لا يؤخذ موضوعها العين الخارجي فقط او
الذهني كذلك كما تقتضيه المقابلة هذا بحسب الجلي من
النظر والنظر الدقيق يحكم بان الموضوع له في الكل نفس
الشي من حيث هي هي فاسم ذات الله تعالي موضوع بازاء نفس
ذاته ولا يلاحظ بلحظ فيه خصوصية ظرف دون ظرف
فلو حصل ذاته تعالي في الذهن لم يتبدل الموضوع له وكذا

Copyright © King Saud University